

ما هو صندوق هاينرخ بل؟

صندوق هاينرخ بل هو الصندوق السياسي الألماني المرتبط بحزب الخضر الألماني (اتحاد الـ 90/ الخضر). جميع الأحزاب السياسية الأساسية في ألمانيا مرتبطة بصناديق، وعلى الرغم من كونها مستقلة، فهي مرتبطة بها سياسياً. هذه الصناديق هي منظمات ليست لغرض الربح وممولة من قبل الحكومة الألمانية. صندوق هاينرخ بل هو منظمة مدنية ثقافية مفتوحة.

ما هي أهداف صندوق هاينرخ بل؟

الهدف الأساس للصندوق هو دعم التنشيف المدني في ألمانيا وخارجها. الصندوق يدفع باتجاه الانخراط الديمقراطي، النشاط الاجتماعي السياسي والتفاهم بين الثقافات. يبادر صندوق هاينرخ بل إلى حملات من أجل تعميق الاحترام المتبادل بين البشر ذوي الأصول، الهويات الثقافية أو الجندرية والرؤى السياسية المختلفة. يشجع الصندوق ويسهل المبادرات القائمة على قيم حقوق الإنسان الكونية، البيئة، الديمقراطية، التضامن واللاعنف. يدعم الصندوق التسويات والحلول العادلة والسلمية للصراعات، كما يدعم التنمية المستدامة والذاتية للبشر وللمجتمعات. يهدف صندوق هاينرخ بل، من خلال تعاون دولي مع عدد كبير من الشركاء في المشاريع، إلى:

- تشجيع التغيير الديمقراطي لتحقيق الأهداف الواردة أعلاه.
- تقوية النشاط البيئي العالمي المدني.
- تطوير تبادل الأفكار والخبرات.
- إن تعميق الوعي بالديمقراطية الجنسية، والعلاقة المتحررة من الهيمنة بين الأجناس، هو هدف مركزي لدى الصندوق.

من هو هاينرخ بل (1917-1985)؟

حاز هاينرخ بل، الذي كان أحد أكثر كتاب ألمانيا شعبية بعد الحرب، على جائزة نوبل للأدب في العام 1972. كان رئيساً لاتحاد الكتاب العالمي لعدة سنوات. لم يكن هاينرخ بل روائياً هاماً فحسب، وإنما كان أحد أكثر الشخصيات الاجتماعية انخراطاً في العمل السياسي في ألمانيا الغربية ما بعد الحرب. لقد كان هاينرخ بل داعية متلهفاً للسلام، الديمقراطية، حقوق الإنسان والحقوق المدنية. أدار حملات كثيرة، المرة تلو الأخرى، دعماً للكتاب الملاحقين وللأسرى السياسيين.

لماذا يحمل الصندوق اسم هاينرخ بل؟

يشكل هاينرخ بل مثلاً مرموقاً للمواطن الملتزم بالديمقراطية الدينامية والمشاركة السياسية النشطة. على الرغم من كونه شخصية أدبية، إلا أنه لم يعيش أبداً في برج عاجي. وقال مرة، "إنّ الانخراط الفاعل هو الطريق الوحيدة التي تبقيك على صلة بالأمور". وبالفعل، فقد شارك وانخرط في الحياة، منتقداً المجتمع الألماني، الذي لم يكن مستعداً، على مدى سنوات كثيرة، لمواجهة الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها النازيون الألمان. نشط ضد إعادة عسكرة ألمانيا في سنوات الخمسين وضد نصب صواريخ نووية جديدة في سنوات الثمانين. تعاطف مع الحركة الطلابية في سنوات الستين والسبعين، رافضاً أثناء ذلك التوجهات المناهضة لإسرائيل، والتي كانت منتشرة بشكل واسع في الحركة الطلابية بعد سنة 1967. علاوةً على ذلك، لم يكف أبداً عن نقده للأنظمة الشيوعية في الشرق وفي الصين. كان كاثوليكياً مؤمناً، ولكن في الوقت ذاته كان لديه نقد شديد للكنيسة الكاثوليكية. في سنوات الثمانين، شعر هاينرخ بل بتوافقه مع حزب الخضر حديث التأسيس، وخصوصاً في قضايا البيئة والسلام.

يحاول صندوق هاينرخ بل العمل بروح التزام هاينرخ بل بالديمقراطية والمشاركة السياسية الفعالة المستندة إلى قيم مثل التضامن، اللاعنف والبيئة.

أين يعمل صندوق هاينرخ بل؟

يقع مقرّ الصندوق الرئيسيّ في برلين، ويعمل فيه طاقم مكون من نحو 180 شخصًا. قام الصندوق، على المستوى الدولي، بتأسيس 28 مكتبًا ومشروعًا مُمَوَّلًا في نحو 60 دولة. توجد للصندوق مكاتب في الشرق الأوسط: مكتب في إسرائيل، موجود في تل-أبيب، وآخر في رام الله يشمل فلسطين والأردن ومصر، ومكتب في بيروت مسؤول عن لبنان وسوريا.

كيف يعمل صندوق هاينرخ بل؟

ينظّم الصندوق، بالتعاون مع شركاء محليين، عادةً ما يكونون منظمات غير حكومية، ورشات عمل وحلقات دراسية، مؤتمرات، تدريبات تمويل، أبحاثًا ومحاضرات. كما أنه ينشر كتبًا، كتيبات ونشرات معلوماتية تتعلق بالمواضيع الأساسية التي يتعامل معها الصندوق. وينشط الصندوق في تنظيم نقاشات عامة حول مواضيع سياسية، بيئية، اجتماعية وثقافية، وفي تعزيز الحوار بين قوى سياسية مختلفة على الصعيدين الوطني والدولي. تشمل الآليات الهامة الإضافية للتعاون الدولي برامج للزائرين تعزّز تبادل الخبرات والتجربة والتشبيك السياسي، بالإضافة إلى برامج التدريب المخصصة للناشطين الملتزمين.

ما هي مستويات العمل الرئيسية في إسرائيل؟

يقوم صندوق هاينرخ بل بتمويل مشاريع في إسرائيل منذ العام 1992. تم افتتاح المكتب في تل أبيب في العام 1998. ويتم العمل في إسرائيل ضمن السياق المركّب ومتعدّد الأبعاد للعلاقات الألمانية - اليهودية، العلاقات الألمانية - الإسرائيلية والعلاقات الأوروبية - الإسرائيلية، وفي سياق الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني والإسرائيلي - العربي.

يعمل الصندوق في الأساس على المستويات الأربعة التالية:

العدل البيئي والتطوّر المستديم

كانت للمواضيع البيئية دوماً أهميّة مركزية بالنسبة للخضر ولصندوق هاينرخ بل، حيث تشمل المواضيع الأساسية: الاحتباس الحراري، إنتاج وتأثير الطاقة، بالإضافة إلى جودة الهواء والمياه. حظيت هذه القضايا بالاهتمام، إلا أنّ عمليّة تغيير الأنماط القديمة واستغلال التقنيّات القائمة للعمل لصالح الأجيال الحاليّة والمستقبليّة لا تزال بطيئة جدًّا. في الوقت ذاته، فإنّ المشاكل البيئيّة تؤثّر، عادةً، على الأجزاء المحرومة من البشر بشكل غير متكافئ. ويدعم الصندوق منظمات بيئيّة إسرائيليّة، حاولت بنجاح، على مرّ السنوات، أن تترك أثراً متنامياً في السياسات والمجتمع.

حقوق النساء والديمقراطية الجندرية

الديمقراطية الجندرية هي أحد المجالات الرئيسيّة التي يعمل الصندوق عليها، حيث لعب دوراً رياديّاً في عدّة مجالات. الهدف منها هو تعزيز مكانة النساء الاجتماعية، القانونيّة والسياسيّة وتحسين فرص مشاركتهنّ في صنع القرار السياسيّ. في إسرائيل، يدعم الصندوق مجموعات نسائية يهوديّة، ومجموعات عربيّة فلسطينيّة تعمل على تحقيق هذه الأهداف ضمن أطرها الاجتماعية. يرى الصندوق في الديمقراطية الجندرية موضوعاً شاملاً بحاجة إلى أن ينعكس في العمل الشامل كما في كلّ مشروع يدعمه الصندوق.

تعزيز المجتمع المدني والمشاركة الديمقراطية

في ضوء تاريخ ألمانيا ومشاركتها في تاريخ حقبة ما بعد حرب ألمانيا، يرى الخضر وصندوق هاينرخ بل في المشاركة الديمقراطية مكوناً أساسياً في ديمقراطية مستقرّة ومفعمة بالحياة. كما

أنه يصبو إلى تقوية المجتمع المدني كمحرك للتحوّل الديمقراطيّ. أحد الأجزاء الجوهرية في ذلك هو العمل على حماية وتطبيق حقوق الأقليات في المجتمع. ومن هنا يدعم الصندوق مشاريع في إسرائيل تعمل على تطوير مكانة الأقليات، وبضمنها مكانة الأقلية العربية الفلسطينية في إسرائيل، إضافة إلى الجهود الساعية إلى دفع تسويات عادلة في إطار حل للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني.

العلاقات الألمانية - الإسرائيلية والأوروبية - الإسرائيلية

في إطار العلاقات الألمانية - اليهودية والألمانية - الإسرائيلية، وكذلك الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، يدعم صندوق هاينرخ بل مجموعة كبيرة من النشاطات في مجال التنقيف السياسي. ويشمل ذلك مؤتمرات، لقاءات عامّة لكُتاب، إضافة إلى استكشاف أساليب جديدة لتعلّم وإحياء ذكرى ملاحقة وقتل اليهود الأوروبيين. كما أنه يدعم الجهود المبذولة لجعل الخطابات المختلفة في الدول مفهومة في دول أخرى، ولترسيخ الحوار التعددي والنقديّ.

صندوق هاينرخ بل (HBS) هو الصندوق السياسي الألماني المرتبط بحزب الخضر الألماني، والمُموّل من قبل الحكومة الألمانية.

موقعنا على الإنترنت www.boell.org.il يشمل معلومات إضافية حول عمل الصندوق: طاقم، مناسبات، مشاريع، إجراءات تطبيقية، اتصالات وروابط.

المكتب الإسرائيلي لصندوق هاينرخ بل في مركز تل أبيب يضع قاعة مؤتمراته في خدمة المنظمات التي ليست لغرض الربح.

مع خلفية تشمل مجموعة كبيرة من الشركاء والعلاقات، يسهّل **طاقم المكتب الإسرائيلي** تنظيم طاولات مستديرة، أيام دراسية، مؤتمرات وبرامج تبادل زيارات.

الطاقم

- **يورن بومه (مدير)**
- **إليشيف بينستين (نائبة مدير، مركزة مشاريع)**
- **رومي شيرا (مركزة مشاريع)**
- **رافيت أيزنبرغ (مديرة المكتب)**
- **مايا مدار (إدارة مالية)**

صندوق هاينرخ بل - المكتب الإسرائيلي: شارع نحلات بنيامين 24، تل أبيب 65162

هاتف: 03-516-7734/5، فاكس: 03-516-7689، بريد إلكتروني: hbstl@boell.org.il

